ISSN 2170-0796

قطوف من كتاب محمد صلى الله عليه و سلم المثال الأسمى ... للداعية احمد ديدات

المحمديون لا يعبدون محمدا

إن الغربي خبير في اختراع الأسماء . وعندما اخترع المصابيح الكهربائية المتوهجة الضياء أطلق عليها " مصابيح مازدا " . و " مازدا " هو " إله النور " عند " الزرادشتيين " . وفي جنوب إفريقية يحقق السكان ذوو الأصل الأوربي نجاحا فائقا من بيع سمن صناعي نباتي إسمه " راما ". و " راما " هو " الإله البشري " عند عدد كبير من السكان هنا. إن الرجل الأبيض يصف نفسه بأنه مسيحي لأنه يعبد المسيح . وهو يسمي من يعبد " بوذا " " بالبوذي " . وبنفس المنطق فإنه يسمي المسلم " مُحَمَّدي " لافتراضه أنه " أي المسلم " يعبد مُحَمَّدا (ﷺ) . ولكن حقيقة الأمر أنه لا يوجد أي امرؤ من بين الألف مليون مسلم في العالم يفعل ذلك . ودعنا نفترض أنه ثمة مجنون يعبد مُحَمَّدا ﷺ والذي يمكن أن يسمى مُحَمَّديا بسبب تعصبه الأعمى . والآن إذا ذهب هذا " المحمدي " المفترض بكل تحمس دفعه للارتحال لكي يبشر بمحمديته " عبادة مُحَمَّد (ﷺ) " بين السكان البدائيين في جنوب أستراليا ويجادل هذا الشعب المتخلف المسكين ويطالبه بقبول مُحَمَّد (ﷺ) كإله لهم ، فحينئذ يمكنك أن تتخيل جيدا هذا الإنسان الفطري وهو يسأل صاحبنا المضلل : " هل كان مُحَمَّد " أتناتو "؟

سيجيب كل أحد حتى صاحبنا المجنون : " لا ! " .

وماذا عن أبطال وبطلات العالم الذين يعبدهم اليوم ملايين من الرجال والنساء المتحضرين في زمننا هذا ؟ فلتقدم إلى هذا الرجل البدائي جميع من رشحتهم للألوهية واحدا تلو الآخر – ولماذا لا تحاول تقديم " آلهتك البشريين " سواء الأصلي منهم أو المتوهم ، سواء الذكور منهم أو الإناث – وسوف يرشقك في كل مرة بواسطة قذيفته القاتلة ، بواسطة " الأتناتو " ! (أي مفهومه السامي عن الإله) . أليس ذلك الإنسان البدائي أسمى في مفهومه عن الإله ، عن الملايين من البشر في أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقية ؟.

نهاية المشروع ..!

أحضِرْ سلّهْ
ضَعْ فيها " أربعَ تِسعا ت "
ضَعْ صُحُفاً مُنحلّهْ .
ضعْ مذياعاً
ضَعْ بوقاً، ضَعْ طبلهْ .
ضعْ شمعاً أحمَرَ،
ضعْ حبلاً، ضَع سكيناً ،
ضَعْ قُفْلاً .. وتذكّرْ قَفْلَهْ .
ضَعْ كلباً يَعقِرْ بالجُملَهْ
يسبِقُ ظِلّهْ
يلمَحُ حتّى ا للا أشياءَ
ويسمعُ ضِحْكَ النّملَهْ !
واخلِطْ هذا كُلّهْ
وتأكّدْ منْ عَلَق السّلّهْ .
ثمّ اسحبْ كرسياً واقعُدْ
فلقَدْ صارتْ عِندَكَ .. دولَهْ !